يحظر نشره قبل 14 آذار/مارس 2013، الساعة 12:00 بتوقيت نيويورك، 4:00 بعد الظهر بتوقيت غرينتش

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

دليل التنمية البشرية في تقرير عام 2013:
مكاسب كبيرة منذ عام 2000 في معظم بلدان الجنوب

أدلّة إضافية في تقرير التنمية البشرية لعام 2013 تقيس
الإنصاف بين الجنسين، والفقر المدقع، وعدم المساواة في دليل التنمية البشرية

مكسيكو سيتي، 14 آذار/مارس 2013- حلت النرويج وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية في طليعة ترتيب 187 بلداً وإقليماً شملها دليل التنمية البشرية، بينما حلّت جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ألمّت بها النزاعات، والنيجر التي ضربها الجفاف في أدنى مراتب الدليل، الذي يقيس الإنجازات الوطنية في الصحة والتعليم والدخل. وعلى الرغم من التحديات الإنمائية التي تواجها جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر، كان هذان البلدان من البلدان التي حققت أفضل تقدّم في دليل التنمية البشرية منذ عام 2000 ، حسبما جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 2013 الصادر بعنوان "نهضة الجنوب: تقدّم بشري في عالم متنوع" ، والذي أطلقته اليوم هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برفقة رئيس المسكيك انريكه بينيا نييتو.

ويتناول التقرير أكثر من 40 بلداً نامياً أحرزت مكاسب سريعة في التنمية البشرية في الأعوام الماضية، وذلك بفضل الاستثمار في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، والانفتاح الاستراتيجي على الاقتصاد العالمي.

وعلى مدى العقود القليلة الماضية، استطاعت بلدان من مختلف أنحاء العالم الارتقاء إلى مستويات متقاربة في دليل التنمية البشرية، حسبما يظهره دليل التنمية البشرية في تقرير عام 2013. وحققت جميع البلدان والمناطق تقدّماً ملحوظاً في جميع عناصر الدليل، بلغ أسرع معدّل له في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة. وفي ذلك دليل على بداية تقلص الفوارق في العالم.

وقد حقق 14 بلداً مكاسب هائلة في دليل التنمية البشرية، بمعدل سنوي تجاوز 2 في المائة منذ عام 2000، وهذه البلدان حسب مستوى التحسّن الذي حققته هي: أفغانستان، وسيراليون، اثيوبيا، ورواندا، وأنغولا، وتيمور- ليشتي، وميانمار، وتنزانيا، وليبريا، وبوروندي، ومالي، وموزمبيق، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والنيجر. ومعظم هذه البلدان هي بلدان في أفريقيا، يخرج الكثير منها من صراعات مسلحة مزمنة. وحققت هذه البلدان جميعها ، حسبما تظهره البيانات، تقدماً كبيراً في الآونة الأخيرة في معدّل الالتحاق بالمدارس، ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة، ونمو الدخل.

أما البلدان التي تحلّ في مرتبة أعلى في دليل التنمية البشرية، فحققت مكاسب في دليل التنمية البشرية منذ عام 2000، ولو على مستويات من التحسّن أدنى من مستويات البلدان التي سجلت أفضل تحسّن في مجموعة التنمية البشرية المنخفضة.

وسجلت هونغ كونغ ولاتفيا وجمهورية كوريا وسنغافورة وليتوانيا أفضل تحسّن على مدى الأعوام الاثني عشر في دليل التنمية البشرية في مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة جدا؛ وسجلت الجزائر وكازاخستان وإيران وفنزويلا وكوبا أفضل تحسن في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة؛ وسجلت تيمور- ليشتي وكمبوديا وغانا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ومنغوليا أفضل تقدّم في مجموعة التنمية البشرية المتوسطة.

والاتجاه العام في العالم هو نحو استمرار التحسّن في التنمية البشرية. فما من بلد تتوفر عنه بيانات كاملة يسجل اليوم قيمة لدليل التنمية البشرية دون القيمة التي كان يسجلها في عام 2000.

وعندما يُحسب دليل التنمية البشرية معدّلا بعامل عدم المساواة في الصحة والتعليم والدخل، تتراجع بعض البلدان الثرية في الترتيب، كالولايات المتحدة الأمريكية التي تتراجع من المرتبة 3 إلى المرتبة 16 بعد تعديل دليل التنمية البشرية بعامل عدم المساواة، وتتراجع جمهورية كوريا من المرتبة 12 إلى المرتبة 28. أما السويد فتتقدّم من المرتبة 7 إلى المرتبة 4 عندما يحسب دليل التنمية البشرية الخاص بها معدّلاً بعامل عدم المساواة.

وتحجب متوسطات البلدان فوارق شاسعة داخل البلد نفسه، سواء أكان من بلدان الشمال أم من بلدان الجنوب. ويذكر التقرير حالة الولايات المتحدة الأمريكية حيث تبلغ قيمة الدليل للبلد 0.94 بينما لا يتجاوز متوسط الدليل 0.75 في حالة السكان من أصل لاتيني و0.70 في حالة السكان من أصل أفاريقي. وتلاحظ فوارق أثنية مماثلة في دليل التنمية البشرية في مجموعة البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة جدا، كما في حالة الغجر في جنوب أوروبا.

وحسب الترتيب الجديد لدليل التنمية البشرية، تحل البلدان التي تتعادل إحصائياً حتى العلامة العشرية الثالثة في مرتبة واحدة، وذلك للمرة الأولى منذ إطلاق دليل التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية لعام 1990. فآيرلندا والسويد، حيث دليل التنمية البشرية 0.916 ، تحلاّن في المرتبة السابعة مثلاً، مع أن قيمة دليل التنمية البشرية تتباعد بين هذين البلدين حين تتجاوز العملية الحسابية العلامة العشرية الرابعة. وأفاد خالد مالك، مدير مكتب تقارير التنمية البشرية بأنه "بعد التشاور مع خبراء معروفين في قياس التنمية، استنتجنا أن الفوارق التي تقل عن واحد في الألف لا تحمل مدلولاً إحصائياً. وعندما يتقارب بلدان في قيمة دليل التنمية البشرية يصبح من دواعي الإنصاف والدقة أن يحلا في المرتبة نفسها. "

ويتضمن الملحق الإحصائي دليلين اختباريين هما دليل الفقر متعدد الأبعاد ودليل عدم المساواة بين الجنسين.

يقدر دليل عدم المساواة بين الجنسين الفوارق على أساس البيانات الوطنية حول الصحة الإنجابية، وتمكين المرأة، والمشاركة في سوق العمل. وتحل هولندا والسويد والدانمرك في أعلى مرتبة من حيث قيمة الدليل، إذ تشهد أدنى قدر من عدم المساواة بين الجنسين. والمناطق التي تسجل أكبر قدر من عدم المساواة بين الجنسين حسب الدليل هي أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا والمنطقة العربية.

أما دليل الفقر متعدد الأبعاد فيقيس عناصر على مستوى الأسرة المعيشية، مثل إلمام الكبار بالقراءة والكتابة، ومعدل التحاق الأطفال بالمدارس، ومعدّل وفيات الأطفال، والحصول على إمدادات المياه النظيفة والكهرباء وخدمات الصرف الصحي، وكذلك السلع الرئيسية للأسرة ومواصفات المنزل. وجميع هذه العناصر ترسم صورة عن الفقر لا تكتمل باستخدام مقياس الدخل فقط. ولا يُستخدم دليل الفقر متعدد الأبعاد لترتيب البلدان لأن الفوارق بين البلدان كبيرة حسبما يتضح من بيانات مسوح الأسر المعيشية.

وفي مجموعة البلدان التي يشملها دليل الفقر متعدد الابعاد وعددها 104 بلدان، يعيش حوالى 1.56 مليار نسمة، أي أكثر من 30 في المائة من مجموع سكان هذه البلدان في حالة فقر متعدد الأبعاد. والبلدان التي تسجل أعلى نسب مئوية من حالات الفقر متعدد الأبعاد جميعها في أفريقيا، وهي إثيوبيا (87 في المائة)، وليبريا (84 في المائة)، وموزمبيق (79 في المائة)، وسيراليون (77 في المائة). غير أن جنوب آسيا تضمّ أكبر عدد من الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر متعدد الأبعاد، ومنهم 612 مليون نسمة في الهند فقط.

ويتضمن الملحق الإحصائي بيانات أعدّت خصيصاً لتقرير عام 2013، توضح توسّع العلاقات التجارية بين البلدان النامية، وحركة الهجرة، وتزايد معدل الاتصال بشبكة الإنترنت في العالم، والرضا العام بالخدمات الحكومية، ونوعية حياة الأفراد في بلدان مختلفة.

ويستعرض التقرير اتجاهات التنمية في المناطق حسبما يوضحها دليل التنمية البشرية وبيانات أخرى.

- المنطقة العربية: تحل المنطقة العربية في المرتبة الرابعة بين مجموعة المناطق النامية الست التي يتناولها التقرير، من حيث قيمة دليل التنمية البشرية إذ تبلغ 0.652 . وقد حقق اليمن أسرع تحسن في دليل التنمية البشرية منذ عام 2000 (1.66 في المائة). وتسجل المنطقة أدنى نسبة من العاملين إلى مجموع السكان (52.6 في المائة) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 65.8 في المائة.
- شرق آسيا والمحيط الهادئ: يبلغ متوسط قيمة دليل التنمية البشرية في المنطقة 0.683 ، وقد أحرزت تحسناً بين عامي 2000 و2012 بمعدل سنوي قدره 1.31 في المائة، وبلغ معدّل هذا التحسّن 2.71 في المائة في تيمور- ليشتي و2.23 في المائة في ميانمار. وتسجل منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ أعلى نسبة من العاملين إلى مجموع السكان (74.5 في المائة) في العالم النامي.
- أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى: يبلغ متوسط قيمة دليل التنمية البشرية 0.771، وهو الأعلى بين المناطق النامية الست. وتسجل المنطقة أدنى قيمة لدليل الفقر المتعدد الأبعاد، ولكنها تسجل أيضاً أدنى نسبة من العاملين إلى مجموع السكان (58.4) بين المناطق الست.
- أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي: يبلغ متوسط قيمة دليل التنمية البشرية 0.741، وهو ثاني أعلى متوسط بعد متوسط منطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى. أما دليل الفقر المتعدد الأبعاد فهو منخفض نسبياً، ومعدل الرضا العام بنوعية الحياة حسب استطلاعات غالوب العالمية هو 6.5، على مقياس يتراوح بين 0 و10، وهو أعلى معدّل بين المناطق.
- جنوب آسيا: يبلغ متوسط دليل التنمية البشرية 0.558 وهو ثاني أدنى معدّل في العالم. وبين عامي 2000 و2012 ، سجلت المنطقة تحسّنا في مستوى الدليل بمعدل 1.43 في السنة، وهو أعلى معدّل بين المناطق. وحققت أفغانستان أسرع تحسّن (3.9 في المائة) تليها باكستان (1.7 في المائة)، ثم الهند (1.5 في المائة).
- أفريقيا جنوب الصحراء: بلغ متوسط قيمة دليل التنمية البشرية 0.475، وهو أدنى معدل بين المناطق، غير أن سرعة التحسّن في تزايد. وبين عامي 2000 و2012، سجلت المنطقة تحسنًا في قيمة الدليل بلغ معدله السنوي 1.34 في المائة، فحلّت مباشرة بعد جنوب آسيا، وقد بلغ التحسّن أعلى سرعة في سيراليون (3.4 في المائة) تليها إثيوبيا (3.1 في المائة).

لاستفسارات الإعلام، الرجاء الاتصال بـ:
نعمان الصياد، المستشار الإقليمي للإعلام، بالمركز الإقليمي بالقاهرة - المكتب الإقليمي للدول العربية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
هاتف: +20 2 27702242 خليوي: +20 10 1811876 بريد إلكتروني: noeman.alsayyad@undp.org

حول دليل التنمية البشرية:

أطلق دليل التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية الأول في عام *1990*، وهو مقياس مركب للتنمية البشرية، يختلف عن المقاييس التي تقيّم التقدّم في البلدان على أساس اقتصادي صرف. ويشمل دليل التنمية البشرية لهذا العام *187* بلداً وإقليماً. وحال النقص في البيانات دون تقديم قيمة دليل التنمية البشرية لثمانية بلدان هي: توفالو، وجزر المارشال، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجنوب السودان، وسان مارينو، والصومال، وموناكو، وناورو . وحُسبت قيمة دليل التنمية البشرية وترتيبه على النحو الوارد في الجدول الأول من الملحق الإحصائي في التقرير باستخدام أحدث البيانات القابلة للمقارنة الدولية، المتوفرة عن الصحة والتعليم والدخل. وأعيد حساب قيمة الدليل وترتيبه للأعوام السابقة باستخدام أحدث مجموعات البيانات والمنهجيات المعمول بها حالياً، وترد الحصيلة في الجدول الثاني من الملحق الإحصائي في التقرير. وقيمة دليل التنمية البشرية وترتيبه لعام ***2013*** لا يمكن مقارنتهما مباشرة مع قيمة الدليل وترتيبه في أعداد سابقة من تقرير التنمية البشرية.

حول التقرير:

تقرير التنمية البشرية هو مطبوعة مستقلة تصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويستطيع القراء تنزيل النسخة الإلكترونية لتقرير التنمية البشرية بعشر لغات، من دون مقابل، إضافة إلى مواد مرجعية أساسية وملامح معيّنة تخص المناطق عن طريق الموقع: *http://hdr.undp.org*

***

يعقد برنامج الأمم المتحدة الانمائي شراكات مع مختلف الشعوب وعلى جميع مستويات المجتمع من أجل تعزيز قدرتها لمواجهة الأزمات والتكيف معها، ويدفع ويحافظ على النمو بهدف تحسين نوعية الحياة للجميع. يتواجد البرنامج ميدانياً في 177 بلداً وإقليماً، ويعمل على توفير منظور عالمي ورؤية محلية ثاقبة لتمكين الشعوب وبناء أمم صامدة.